

تفسير السمرقندي

@ 530 \$ سورة التكويد 15 - 25 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني الذي خنس بالنهار وظهر بالليل ويقال ! 2 2 ! التي تخنس بالنهار وتظهر بالليل ! 2 2 ! الجوار التي تجري و ! 2 2 ! التي ترتفع وتغيب .
وقال أهل التفسير ! 2 2 ! يعني خمسة من الكواكب بهرام وزحل وزهرة والمشتري وعطارد التي تخنس بالنهار وتظهر بالليل ^ الجواري ^ لأنهن يجرين بالليل في السماء ! 2 2 !
يعني تستتر كما تكنس الأطباء في كناسة وقال أهل اللغة ! 2 2 ! واحدها خانس كقوله راعع وررع .

وقال بعضهم ! 2 2 ! أرادها هنا الوحوش وطباء الوحوش ^ والجواري الكنس ^ التي تدخل الكنائس وهو غصن من أغصان الشجر ويكون معناه أقسم برب هذه الأشياء .
وروى عكرمة عن ابن عباس قال ! 2 2 ! المعز و ! 2 2 ! الأطباء .
ألم ترها إذا كانت في الظل كيف تكنس بأعناقها ومدت بصرها وروى الأعمش عن إبراهيم عن عبد الله بن مسعود قال ! 2 2 ! هي بقر الوحش .

وقال علي بن أبي طالب هي النجوم وقال القتيبي هي النجوم الخمسة الكبار لأنها تخنس أي ترجع في مجراها وتكنس أي تستتر كما تكنس الأطباء .
ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني إذا أدبر .
وقال الزجاج ! 2 2 ! إذا أقبل .
و ! 2 2 ! إذا أدبر والمعنيان يرجع إلى شيء واحد وهذا ابتداء الظلام في أوله وانتهاءه في آخره .

وقال مجاهد ! 2 2 ! يعني إذا أظلم ! 2 2 ! يعني إذا استضاء وارتفع ويقال إذا ارتفع حتى يصير النهار بينا فأقسم بهذه الأشياء ويقال بخالق هذه الأشياء ! 2 2 ! يعني القرآن ! 2 !
! 2 ! على ربه يقرأ على النبي صلى الله عليه وسلم وهو جبريل عليه السلام .
ثم أثنى على جبريل وبين فضله فقال ! 2 2 ! يعني ذا شدة ويقال معناه أعطاه الله تعالى القوة ومن قوته أنه قلع مدائن قوم لوط بجناحه .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني عند رب العرش له منزلة ! 2 2 ! يعني يطيعه أهل السماوات ! 2 2 ! فيما استودعه الله من الرسائل ويقال ! 2 2 ! يعني طاعته على أهل السموات واجبة كطاعة محمد صلى الله عليه وسلم على أهل الأرض ! 2 2 ! على الرسالة والوحي ويقال ! 2 2 ! في السماء كما أن محمدا صلى الله عليه وسلم أمين في الأرض .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! فهذا أيضا جواب القسم .

يعني ^ وما